٤٥

الاستسقاء حين نزول المطر

رحمكم الله:مما يشكل على بعض الناس ويسألون عنه إذا دعوا إلى صلاة الاستسقاء ونزل المطر قبل ذلك فهل يصلون أو لا ؟.

فالجواب لها حالتان:

- الحالة الأولى:إذا نزل قبل خروجهم فمحل خلاف بين العلماء رحمهم الله:

القول الأول:يستسقون لغيرهم ممن لم يمطروا،وهو مذهب المالكية والشافعية و صحيح مذهب الحنابلة واختاره ابن مفلح واستحبه المجد وغيره .

القول الثاني:لا يستسقون وإنما يستسقي من لم يُمطر ،وهو قول في مذهب المالكية والحنابلة .

الراجح ؛الأول،لعموم قوله تعالى:(وتعاونوا على البر والتقوى)،ولقوله ﷺ: (من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل)رواه مسلم ،ولحديث؛(دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة)رواه مسلم ،ولأنه وإن نزل بهم المطر فقد تكون الحاجة لمزيد من المطر مازالت قائمة .

- الحالة الثانية:إذا نزل حين خروجهم أو استعدادهم أو في الصلاة فيصلون شكراً لله عزوجل ويتمون صلاتهم.

اللهم فقهنا في الدين وفق سنة سيد المرسلين ﷺ ، اللهم رضاك وصلاحاً لقلوبنا وطهارة لنفوسنا وذرياتنا،ونصرا وعزا للإسلام والمسلمين ، وجنب الفتن والشرور بلادنا وبلاد المسلمين،اللهم أغث العباد والبلاد بالأمن والإيمان والأمطار عطاء برحمة لا عذاب و بلاء وغرق وهدم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.